الهيئات الشكلية للسفن والمراكب بمصر لإستحداث مشغولات خشبية في ضوء فنون ما بعد الحداثة

***أ.م.د/ محمد عبد الباسط درويش**
****د / وليد رجائي عبد الحليم**
*****شريف عاطف سعد مطاوع**

أولاً: خلفية البحث:

كان بداية بحث الإنسان القديم عن وسيلة للتنقل عبر البحار الي أن أصبحت إحدى الصناعات الفنية التي تتطلب العديد من المهارات حتي وصلت إلى أن تكون فناً قائماً بذاته وهو فن نجارة ومن هنا بدأ الانسان يفكر في تطوير قطعة الخشب التي تساعده في عبور مياه البحر واستمر في تطويرها إلى أن ظهرت بأشكال متعددة وهي الأشكال التي توجد عليها الآن، وتعد ظروف الطبيعة المحيطة للإنسان هي من أهم الوسائل التي ساعدت الإنسان على تطوير تلك القطعة من الخشب لكي تصبح أكثر أمناً "وقد أستطاع الباحثون في تاريخ المركب على الأرض أن يتابعوا الخطوات التي خطاها الإنسان في طريق التقدم البحري ، من اللوحات والحفريات والآثار المادية التي تمثل السفن في عصور متتابعة من قبل التاريخ"(١).

أ.م.د/ محمد عبد الباسط درويش استاذ الخشب المساعد بقم التربيه الفنيه –كليه التربيه النوعيه – جامعه اسيوط
****د / وليد رجائي عبد الحليم مدرس الخشب بقسم التربيه الفنيه – كليه التربيه النوعيه – جامعه اسيوط**
*****باحث ماجستير**

(١) مصطفي زين الدين محمود :١٩٨٢م،" الإفادة من نجارة المراكب في المناطق الساحلية بمصر في تدريس أشغال الخشب لتلاميذ مرحله التعليم الأساسي "، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ، ص٢.

(٢) فوزي العتيل محمد :١٩٧٨م، بين الفلكلور والثقافة الشعبية، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ص ٣٨ .

تاريخ الإصدار ابريل ٢٠٢٣

كما يعد التراث الشعبي أحد أهم مصادر الإبداع الفني وذلك عن طريق استلهام الفنان من عناصر التراث وإعادة صياغته الي الجمهور بأسلوب فني جديد بما يواكب العصر الحديث فتكون مهمه الفنان هنا هو إعادة التذكير بعناصر التراث وكذلك الحفاظ عليها من الضياع وذلك لكون التراث الشعبي أحد أهم عناصر تشكيل الهوية وهو الذي يميز مجتمع عن غيرة من المجتمعات الأخرى ويمكن تعريف الفن الشعبي بأنه "ذلك الإنتاج المتعدد الجوانب المتنوع في خاماته وأساليبه ومظاهره شعراً كان أو ادباً أو غناء أوتصويراً ، أو كان فناً تطبيقياً يرتبط بالحياه وحاجاتها"[٢] ويعد المركب من أهم عناصر الفن الشعبي فهو موروث حضاري حيث تم إستخدام السفن والمراكب في مصر منذ أقدم العصور كوسيلة للنقل والتجارة والصيد ومرت المراكب بعملية تطوير كبيرة من حيث الهيكل البنائي للشكل الخارجي وكذلك الخامات المستخدمة في عملية البناء فكانت في العصر المصري القديم عملية البناء تتم بالبوص ونبات البردي

ثانياً: مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في السؤال التالي :

ما امكانية لإفادة من الهيئات الشكلية للسفن والمراكب بمصر لاستحداث مشغولات خشبية في ضوء فنون ما بعد الحداثة ؟

ثالثاً: فروض البحث:

يمكن الإفادة من نجارة السفن والمراكب بمصر كأهم الحرف الشعبية لاستحداث مشغولات خشبية في ضوء فنون ما بعد الحداثة .

رابعاً: هدف البحث:

١- التعرف على القيم الجمالية والتشكيلية للهيئات الشكلية للسفن والمراكب .

في ٢- الوقوف على الأسس التشكيلية في فنون ما بعد الحداثة وكيفية توظيفها المشغولة الخشبية .

٣- استحداث مشغولات خشبية مستوحاة من الهيئات الشكلية للسفن والمراكب في ضوء فنون ما بعد الحداثة .

خامساً: أهمية البحث:

١- تأصيل حرفة نجارة المراكب والسفن كحرفة شعبية .

٢- القاء الضوء علي أصول وقواعد "نجارة المراكب" وأنماطها وطرزها الفنية وخطوات التصميم والتصنيع.

٣- استلهام رؤى فنية مستحدثة للمشغولة الخشبية في ضوء فنون ما بعد الحداثة .

٤-التعرف علي القيم الجمالية والتشكيلية للهيئات الشكلية للسفن والمراكب.

سادساً: حدود البحث:

١- **حدود مكانية :** محافظة الاسكندرية .

٢- **حدود زمـانية :** القرن العشرين .

سابعاً: منـهجية البحث:

تتبع الدارسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي وذلك من خلال إطارين:

١- الإطار النظري:

أ- دراسة تاريخية موجزه عن نجارة السفن والمراكب في مصر .

ب- دراسة فلسفة فنون ما بعد الحداثة .

٢- الإطار التطبيقي :

الذي يظهر من خلاله كيفية لإفادة من نجارة السفن والمراكب بمصر كأهم الحرف الشعبية لاستحداث مشغولات خشبية في ضوء فنون ما بعد الحداثة .

ثامناً: مصطلحات البحث:

المشغولة الخشبية (wooden work) :

يقصد بها " إنتاج مشغولات فنية منفذة بخامة الخشب ، وتتضمن معالجات شكلية إلى جانب الأساليب والتقنيات الخاصة بمجال أشغال الخشب "[١] .

---

(١) وليد رجائي عبد الحليم:٢٠٠٤م٠"القيم الفنية والرمزية بالفن البدائي كمدخل إثراء المشغولة الخشبية المعاصرة"، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان،صـ١٣.

(٢) هبة عاطف جلال: ٢٠١٣م ، مداخل تجريبية لتطبيق المينا علي المجسمات المعدنية في ضوء مفاهيم ما بعد الحداثة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية، ص ٢١.

(٣) محمد حافظ الخولي: ٢٠١٥ م، " البناء التصميمي لمختارات من أعمال فناني ما بعد الحداثة لإستحداث مداخل تجريبية تفيد في التدريس لطلاب المرحلة الثانوية "، بحث منشور ، مجلة بحوث التربية النوعية ، جامعه حلوان " عدد ٣٧ ، ص ٥٨١ .

فنون ما بعد الحداثة (postmodern Arts) :

" لم تكن فترة ما بعد الحداثة إمتداد طبيعي لفترة الحداثة وإنما كانت في إتجاها مغايراً تماما تناهض فيه كل ما هو غير ثقافي وحدثي وعشوائي ، لذا عادت فنون ما بعد الحداثة للأصول كمنبع والتراث كمثير وإعادة لغة الشكل بعد أن اختفت ، وأعادت البحث عن الذات دون أخذ بالهوية العامة وذلك بترك الهوية الخاصة في مجال تتعرض فيه لكل أشكال التفاعل الحضاري"(٢) .

وعرفها أيضاً الفنان المصري محمد حافظ الخولي بأنها "حركة تواصلية تراثية ، تتبني نزعة فلكورية وشعبية ، وتتجه نحو المزاوجة بين الطرز والإتجاهات الفنية المختلفة "(٣).

إستحداث (To create) :

وهي " التجديد في شكل المشغولة وأساليب وطرق الصياغة لمفرداتها لكي تصبح إضافة لإتجاه من إتجاهات التشكيلات الخشبية"(١) .

ويمكن أيضاً تعريفها بأنها عمل "إبداعي متسم بالإبداع والخلق لا بالمحاكاة والتقليد ، (بدع) (بدعة) (بدعا) إنشاء علي غير مثال سابق ،(يبدع)أتى ببدعه وصار مبتدعاً،(الإبداع) عند الفلاسفة إيجاد شيء من عدم فهو أخص من الخلق ، (الإبتداعية) تتميز بالخروج على أساليب القدماء بإستخدام أساليب جديدة (٢).

الهيئة (morphological) :

" تختلف الآراء في توضيح مفهوم الهيئة كلاً على حسب العمل الفني ، فإستخدام كلمة الهيئة (morphological) الإنجليزية في المجالات الفنية على أنها صور أو صيغة أو كيفية تكوين أو قالب ، ويمكن أن تعرف بالهيئة البنائية التي تحدد الشكل أو

---

(١) محمد عبد الباسط محمد درويش :٢٠١٢ م ،" إستحداث تشكيلات خشبية مجسمة من خلال صياغة المفردات المعمارية الإسلامية بالإفادة من برمجيات الكمبيوتر" ، رسالة دكتوراه غير منشوره ، كلية التربية النوعية، جامعه عين شمس، ص ١٢.

(٢) وجدي رفعت فريد : ١٩٩٨ م "إستحداث أساليب جديدة لإثراء أشغال العظم والقرن "، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس ، ص ١٤ .

(٣) دعاء جابر حسين محمد :٢٠١٧ م ،" الهيئات الشكلية للنبات ونظامها البنائية في الفن المصري القديم كمنطلق لإستلهام حلي معدنية معاصرة" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة جنوب الوادي ، ص ٢١ .

الهـيئة النهائية الكلية التي تحدد الملمح الأساسي لشكل معين ، وشكل العمل الفني هو المظهر الذي اتخذه ، والذي يجعله مميزاً عن غيره من الأشكال الأخرى "[٣] .

الشكلية (Formalism) :

"نمط فـني يـتسم بالحـفاظ على المـظاهر والـصفات الخـارجيـة للأشياء في وضـعها الطبيعي ، والفنان يعتمد على مقدار واعي في حفظه لصفات وتركيبات وعناصر الأشياء التي يصورها "[١].

تاسعاً: الدراسات المرتبطة :

يعتمد البحث الحالي على أكثر من جانب بحثي لذا تعددت الدراسات التي تناولها الباحث والتي لها صلة بموضوع البحث ، وسوف يتم تصنيفها إلى محورين علي **النحو التالي : –**

١ – دراسات تناولت السفن والمراكب في مصر القديمة :

(أ) دراسـة مصـطفي زيـن الـدين محمـود :١٩٩٨م،"الإفـادة مـن نجـارة المراكـب فـي المناطق الساحلية بمصر في تدريس أشغال الخشب لتلاميذ مرحلـه التعليم الأساسي "[٢].

تناولـت هـذه الدراسـة "أهميـة الاتجـاه إلـى التـراث الشـعبي القـومي المصـري فـي منـاهج التربيـة الفنيـة لجميـع مرحـل التعليم التـي ظهـرت مـع نمـو الشـعور الـوطني فـي مراحـل سـبقت ثـورة يوليـو ، كمـا تتبـع أيضـاً مـن أهميـة الحـرف الشـعبية المصـرية القديمـة منـها والمستحدثة في الحفاظ علي التراث الشعبي وإنتقاله كما هو من جيل الي آخر"[٢] .

---

١) محمد عبد الباسط محمد : ٢٠٠٦ م، " القيم الفنية والتشكيلية للحفر علي الخشب في العصر الفاطمي والإفادة منها في إستحداث مشغولات خشبية "" رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة أسيوط ، ص١١ .

(٢) مصطفي زين الدين محمود :١٩٨٢م، مرجع سبق ذكره .

الأساسي ، أما الدراسة الحالية تهتم بالهيئات الشكلية للسفن والمراكب في ضوء فن ما بعد الحداثة .

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة في أحياء التراث الشعبي والحفاظ عليه من الضياع وتختلف هذه الدراسة في أنها يتم إعدادها كجزء من منهج دراسي لتلاميذ التعليم

(ب) دراسة مصطفي عطا الله محمد :١٩٨٧م،" أسماء المراكب وإستخداماتها من خلال النصوص والمناظر المصرية القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة "[(١)].

تناولت هذه الدراسة لأسماء المراكب المصرية القديمة وكذلك أنواعها واستخداماتها المختلفة وأيضاً سرد للخامات الأساسية المستخدمة في عمليات الصناعة من البردي إلى الخشب وحتي عصر الدولة الحديثة وظهور خامات وأدوات متنوعة في عملية الصناعة.

تتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في الحفاظ على تراث وتاريخ الدولة المصرية وذلك من خلال النصوص التاريخية والأثار التي تثبت أن مصر أولى الدول ركوباً للبحر ، **تختلف هذه الدراسة مع البحث الحالي** في أنها رسالة تاريخية أثرية ، أما الدراسة الحالية فهي دراسة تتناول الجانب الفني في الدراسة فالاختلاف هو اختلاف في المجال والتخصص بين الدراستين .

---

(١) مصطفي عطا الله محمد خليفة :١٩٨٧م،" أسماء المراكب وإستخداماتها من خلال النصوص والمناظر المصرية القديمة حتي نهاية الدولة الحديثة ، رسالة ماجستير غير منشوره ، ، كلية الآثار ،جامعة القاهرة

(٢) إيمان وجدي عزمي: ٢٠١٧م ،" صياغات تشكيلية مبتكرة بإستخدام اللدائن ومختارات من الخامات في ضوء ما بعد الحداثة لإثراء المشغولة الفنية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة أسيوط.

٢- دراسات تناولت الفكر الفلسفي لفنون ما بعد الحداثة :

(أ) إيمان وجدي عزمي: ٢٠١٧م ،" صياغات تشكيلية مبتكرة باستخدام اللدائن ومختارات من الخامات في ضوء ما بعد الحداثة لإثراء المشغولة الفنية [٢].

تهدف هذه الدراسة إلى الوصول إلى توافق شكل وتصميم المشغولة الفنية من حيث اختيار ما يناسبها من الأساليب والتقنيات لتطويع كلاً من الخامات الطبيعية والصناعية في ضوء فنون ما بعد الحداثة ، **تتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي** في تناول الفكر الفلسفي لفنون ما بعد الحداثة ، وكذلك الأسس الإنشائية لفنون ما بعد الحداثة ، **وتختلف هذه الدراسة مع البحث الحالي** في تناولها لخامة اللدائن كخامة يتم من خلالها إبتكار مشغولات فنية ولكن البحث الحالي يدور حول خامة الخشب .

(ب) هيثم عبد الرحيم عز العرب: ٢٠١٤م ،" مختارات من فنون ما بعد الحداثة كمدخل لإبتكار مشغولة خشبية" [١].

في ضوء مفهوم ما بعد الحداثة والرجوع إلى المفاهيم الجمالية للتراث الشعبي وما يحمله من أفكار وحلول تشكيلية ساهمت في تغيير رؤية فنانيها وأثرها في أساليبهم الأدائية ، حاول الباحث دراسة وتحليل أشكال الفانوس الشعبي والاستفادة من معطيات الشكل والصياغات التجريدية ، وطرح مختارات لأعمال الفنانين التي تأثرت أعمالهم بالفكر الفلسفي لفنون ما بعد الحداثة، و **تتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي** في الإتجاه إلى فنون ما بعد الحداثة لإبداع مشغولة خشبية جديدة ، **وتختلف هذه الدراسة مع البحث الحالي** في كونها إبتكار مشغولة خشبية بدون تحديد عنصر معين أما الدراسة الحالية إبتكار مشغولة خشبية ولكنها خاصة بالهيئات الشكلية للسفينة أو المركب .

---

(١) هيثم عبد الرحيم عز العرب:٢٠١٤م، رسالة ماجستير ، مرجع سابق الذكر.

(٢) آلاء شريف شحاته عيسي:٢٠٢٠ م،" الترميز وإعادة قراءة الموروث الشعبي المصري في فنون ما بعد الحداثة"، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان

(ج) آلاء شريف شحاته عيسى:٢٠٢٠ م،" الترميز وإعادة قراءة الموروث الشعبي المصري في فنون ما بعد الحداثة [٢].

تهدف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في إعادة قراءة الموروث الحضاري ، حيث تأخذ من قضاياه المدخل الاساسي في إنتاج الفن من خلال انعكاس رؤية الفنان النقدية لجميع أمور الحياة من حوله ومعايشته لثقافة ومشكلات المجتمع ، و **تـتـفق هذه الدراسة مع البحث الحالي** في الإطار النظري حيث قراءة الموروث الشعبي ولكن بطريقة معاصرة ، **وتختلف هذه الدراسة مع البحث الحالي** في إستحداث مشغولات خشبية في ضوء الفكر الفلسفي لفنون ما بعد الحداثة مستوحاة من الهيئات الشكلية للمركب.

الإطار النظري :

يمثل نهر النيل "شريان الحياة في مصر قديما وحديثا فقد كان يعتبر نهر النيل الطريق الطبيعي للمواصلات في مصر القديمة ، حيث يربط بين اجزاء البلاد وبعضها البعض ، وعلي صفحة مياهه كانت تسير المراكب والسفن التي لعبت أهم الادوار في الحضارة المصرية القديمة "[١].

فقد كانت هذه المراكب تستخدم لنقل " البضائع المختلفة من والي مختلف الجهات ، وهي بهذه الصفة كانت تهدي للمعابد من قبل الملوك ، كما كانت تستخدم لنقل الأحجار اللازمة لبناء أهرام الملوك ، وكان للمصرين منذ القديم اهتمامهم ببناء ورش لصناعة المراكب والسفن اهتماما كبيرا إلي أن أصبحت تلك الصناعة احدي أهم الصناعات المصرية وأصبح نجار المركب المصري علي درجة عالية من الاتقان ، حتي أصبحت حرفة نجارة السفن والمراكب حرفة شعبية يمتهنها سكان المناطق الساحلية المصرية "[٢].

---

(١) صدقي ربيع:١٩٩٢م،المراكب في مصرالقديمة، الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة ،صـ ٣.

(٢) مصطفي عطا الله محمد :١٩٨٧ م، "أسماء المراكب واستخداماتها من خلال النصوص والمناظر المصرية القديمة حتي نهاية الدولة الحديثة" ، بحث غير منشور جامعة القاهرة ، كلية الاثار، ص ب .

(٣) مني محمد إبراهيم :٢٠١٢ م ،" الفن الشعبي كموروث ثقافي في البيئة العربية وتأثيره على الفن

التشكيلي في الصباغة اليدوية "، بحث منشور، مجلة بحوث التربية النوعية ، جدة ،عدد ٢٥ ، ص ٧٧٣

ويمثل التراث الشعبي أحدي أهم المصادر التي من خلالها يستطيع الإنسان إبداع موضوعات جديدة حيث تعد حرفة نجارة المراكب والسفن إحدى أهم الحرف الشعبية حيث أن الفن الشعبي" هو الفن النقي المرتبط بفكر ووجدان شعب ما ويعبر عن هويته الثقافية المتراكم رصيدها عبر ثقافات طويلة ممتدة في المكان وعبر الزمان ، والفن الشعبي ينسب للشعب ولا ينسب للفرد ، ويتضمن الإرث والموروث والتراث ، ويرتبط الموروث بثقافة الكلمة والتراث التي تتوارثها الأجيال جيلاً بعد جيل"[٣]

مما دفع العديد من الفنانين إلى الاهتمام بالتراث الشعبي وكان الدافع وراء ذلك هو إعادة إحياء للتراث الشعبي واستلهام من أجزاء هذا التراث العديد من التصاميم المبتكرة التي تضيف لعرض ذلك التراث بطريقة جديدة ومختلفة تجذب المشاهد المتذوق للأعمال الفنية ومن هنا يسعي الدارس إلى تأصيل حرفة نجارة المراكب والسفن كحرفة شعبية والإفادة منها في إستحداث مشغولات خشبية في ضوء فنون ما بعد الحداثة لإبراز السمات الجمالية في الهيئات الشكلية للسفن والمراكب للخروج من الشكل التقليدي للمركب وإظهار قيم جمالية وفنية .

والتي من شأنها تأصيل حرفة نجارة السفن والمراكب كونها إحدى أهم الحرف الشعبية التي كادت أن تمحى نتيجة للتطور الهائل في عالمنا المعاصر واكتشاف العديد من الخامات البديلة لخامة الخشب في عملية بناء السفن والمراكب حيث" إن حركة ما بعد الحداثة تعتبر ظرفاً اجتماعياً ديناميكياً منظماً تقدم المعلومات والمفاهيم والتصورات لمختلف فروع المعرفة في المجتمعات التي ينتشر فيها استخدام التكنولوجيا وتتميز بالحساسية الزائدة للجوانب التاريخية، والوعي بأهمية التراث وإعادة دمجه في أشكال وصياغات جمالية جديدة "[١].

---

(١) محمد حافظ الخولي:٢٠١٥م ،" البناء التصميمي لمختارات من أعمال فناني ما بعد الحداثة لإستحداث مداخل تجريبية تفيد في التدريس طلاب المرحلة الثانوية "، بحث منشور، مجلة بحوث التربية النوعية ، كلية تربية فنية ، جامعة حلوان ، القاهرة، ص ٥٨١ .

(٢) خيري عبد العزيز:٢٠١٩م،" دراسة تحليلية للقيم البصرية والمفاهيم الجمالية لفنون ما بعد الحداثة" ، بحث منشور، المجلة المصرية للدارسات المتخصصة، القاهرة، العدد٢٢، ص ١٥.

حيث كانت بداية ظهور مرحلة ما بعد الحداثة نقلة كبيرة في عملية الإنتاج الفني حيث إنه "عندما ظهرت الثورة المعرفية في مجال المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات ساعدت في نقل الفكر من الحداثة إلى ما بعد الحداثة ، حيث الانتقال من فكرة الإشباع المادي إلى فكرة الإشباع المعنوي ، وأصبح فنان ما بعد الحداثة يمر بحالة من إبتكار لغة جديدة للتواصل بين الفنان والحدث المجتمعي "[٢]

وليس هناك شك أن "نجار المراكب المصري قد تمتع بدرجات عالية من الصبر والجلد والذكاء مكنته من أن يتناقل جيلا بعد جيل كما ضخما من التقاليد الصناعية والمهارات التقنية والحرفية ، رغم المحن والعقبات التي صادفته في أحيان كثيرة ، لتصل إلينا اليوم بكل ما تحمله من خبرات لسبعين جيلا متعاقبة لنجاري المراكب"[١] .

واستدل الباحث أيضا " علي أنه من المصريين القلائل الذين استعان بهم محمد علي في بناء دولة قوية نجارا مصريا بسيطاً يدعي الحاج عمر، أعطاه رئاسة أشغال بناء الأساطيل في الترسانة البحرية التي أقامها في الاسكندرية ، ويعتقد الباحث أنه ما كان لمحمد علي وهو الذي اشتهر بين أقرانه من زعماء الامم بالاستعانة بالأجانب ، ما كان له ان يعطي ذلك المصري تلك المرتبة العالية الا لعلمه بقدراته الحرفية العالية "[٢]

---

(١) مصطفي زين الدين محمود :١٩٨٢م،" الإفادة من نجارة المراكب في المناطق الساحلية بمصر في تدريس أشغال الخشب لتلاميذ مرحله التعليم الأساسي "، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ، ص٤.

(٢) محمد عمري عقيل: ١٩٥٦م، تطور تصميم السفن واشكالها عبر التاريخ ، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، صـ ٥.

بحث منشور (٣) مختار السويفي: ٢٠٠٠م، "من تاريخ البحرية وصناعة بناء السفن في مصر القديمة" ، ، جمعية إدارة الأعمال العربية ، مصر ، مجلد٨٩، ص ٦٠ .

شكل (١) يوضح [illegible]

وأماكن وورش الصناعة في مصر كثيرة جدا وتشتهر الاسكندرية كإحدى أهم المدن المصرية الساحلية والتي تشتهر بكثرة الورش ويوجد بها العديد من الأماكن والورش المتفرقة من "ضاحية أبو قير شرقاُ الي منطقة المكس غرباً ، إلا أن أهم مناطقها هو ساحل الأنفوشي وحي المنصف للساحل السكندري"[١] .

وبتوجه الباحث فى زيارة ميدانية الي منطقة الأنفوشي بمدينة الاسكندرية وجد العديد من ورش نجارة المراكب المتلاصقة بطول الشط وقد تردد الباحث على هذه المنطقة سعياً وراء استنباط بعض الأصول والتقاليد الصناعية لتلك الحرفة التي يلتزم بها صناع تلك الورش ، وقام بعديد من التسجيلات وبسؤال العديد منهم اتضح أن العمل مقسم الي أرباب عدد من الحرف تقدم خدماتها لنجارة المركب ليكمل بناؤها .

فوجد أن هناك النشار الذي يقوم بتقطيع أخشاب الاشجار الطبيعية علي حسب طلب نجار المركب .

كما يوجد القلفطي الذي يقوم بملأ الفراغات بين الواح المركب واخر حداد يقوم بصناعة الحدايد الخاصه بالمركب ، ثم النقاش الذي يقوم بدهان المركب بعد الانتهاء منها وميكانيكي البحر الذي يقوم بتركيب الماكينة والرفاص ، والكهربائي الذي يوزع مصابيح الإضاءة وأبواق التنبيه.

(١) مصطفي زين الدين محمود :١٩٨٢م، مرجع سابق الذكر، ص ١٠ .

وبالطبع لكل منهم الخامة والطريقة التي يعمل بها فعند نزول المركب للعمل بالبحر يكون كل منهم قد أدي دوره علي الوجه الاكمل فالخطأ في العملية يكلف الكل النتيجة فالعمل اقرب الي عمل في مجموعة واحدة كل منهم يقوم بدوره ليكمل الاخر ولإتمام العملية بأفضل نتيجة ممكنة .

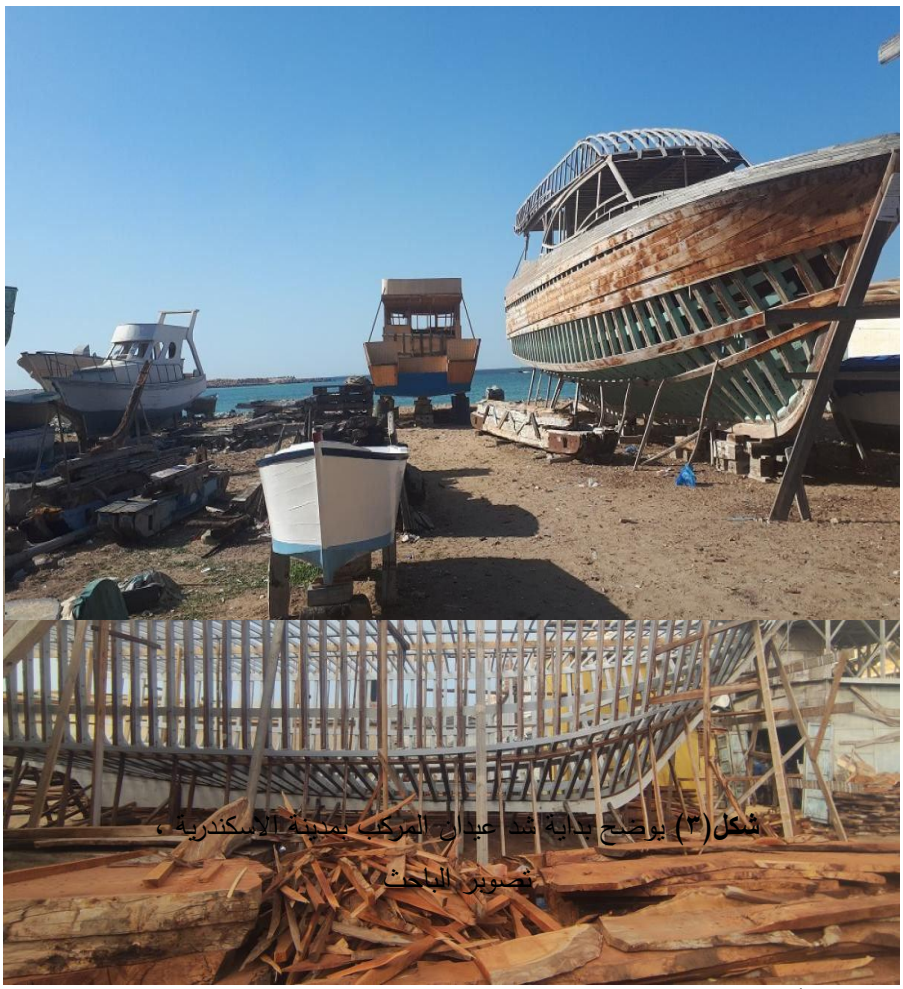

شكل(٣) يوضح بداية شد عيدان المركب بمدينة الإسكندرية ، تصوير الباحث

شتى أنحاء العالم في سبعينيات القرن العشرين ، ومن خلال العديد من الدراسات التي أكدت أساساً على ضرورة التحرر من أعمال الحداثة ، حيث أن السمة التي

تميز فترة ما بعد الحداثة من وجهة نظره استحالة التحديد أي أنه من الصعب وضع أي خصائص محددة لها " [١].

ونتيجة لظهور فنون ما بعد الحداثة " تغيرت الفكرة القديمة المرتبطة بالعمل الفني فأصبح العمل الفني فعل ناقد ومنشط ثقافي بعد أن كان انطباع بصري يستجيب إلى حاجات وجدانية للإنسان ، كما تم الخلط وازاحة الفواصل بين مجالات الفن التشكيلي من رسم وحفر وتصوير وعمارة ليتحول العمل الفني إلى إستعراض سمعي بصري حركي"[٢] كما هو موضح بشكل رقم (٢).

شكل (٤) يوضح بورتريه في ضوء الفن التجميعي[٣] .

(١،٢) خيري عبد العزيز:٢٠١٩م ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٧،٤١.
https://www.alriyadh.com/603545)3(

وكانت فنون ما بعد الحداثة تضفي للعمل الفني عنصر الإثارة حيث " تطور الفن في عصر ما بعد الحداثة مبرزاً جمال التناقض حيث يقوم الفن على الواقع الحافل بالمتناقضات بين الخيال والحقيقة في تشكيلات ممتزجة بالإثارة والمتعة والتعبير الواقعي والمجرد "[١]

وبمرور الزمن أخذ مصطلح فنون ما بعد الحداثة في الانتشار والتوسع وعند" حلول الثمانينات من القرن العشرين أصبح تعريف ما بعد الحداثة أكثر عمومية في تطبيقه وأكثر شيوعاً ، فظهرت آثارة في الرسم والعمارة بل وفي الأعلام وطريقة الحياة عامة من خلال وصف المرحلة بالجماعية والمحاكاة الساخرة والإقتباس وعشوائية الإنتاج وذلك بمساهمة التطور التقني في العلوم والتكنولوجيا ووسائل الإتصال وتشجيع انتشار المعلومات والتحديث الاجتماعي "[٢] كما هو موضح بشكل رقم (٩,٨)

شكل (٥) يوضح طريقة عرض لوحتين في ضوء فن التجهيز في الفراغ [٣].

شكل (٦) يوضح بورترية في ضوء الفن التجميعي [٤].

الإطار التطبيقي :

إجراء التطبيق الذاتي للباحث والذي يظهر كيفية الاستفادة من دراسة وتحليل واستيعاب الهيئات الشكلية والعلاقات التشكيلية لعناصر للسفن والمراكب لاستحداث مشغولات خشبية .

==========

(١) هيثم عبد الرحيم عز العرب:٢٠١٤م، مختارات من فنون ما بعد الحداثة كمدخل لابتكار مشغولة خشبية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، ص٤٤ .

(٢) هيثم عبد الرحيم عز العرب:٢٠٢٠م ، الفانوس الشعبي كمدخل لإستحداث مشغولات خشبية في ضوء فلسفة فنون ما بعد الحداثة ،رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة أسيوط ، ص ٥٨ .

(3) https://mana.net/archives/2613

(4) https://www.virtualgallery.com/berliner-liste/galerie_kerstan

الابعاد : ٤٠ سم × ١٥ سم × ١٠ سم .

الخامات المستخدمة : خشب سرسوع ، خشب موسكي ، خشب زان ، ماتور كهربائي ، دهانات سيلر .

العمليات الصناعية : القطع ، الشق ، الترغيل .

العمليات الفنية : اركت ، البرد ، التشطيب .

الوصف والتحليل الفني :

يتكون العمل الفني من كتلتين الأولي تكون كتلة مستطيلة الشكل وتمثل القاعدة ، اما الكتلة الثانية وهي الجزء الأعلى للعمل وهي عبارة عن شكل طولي انسيابي لجسم المركب يبدأ بمقدمة تأخذ شكل دائرة تنهي بكورة من الخشب مستوحاة من مقدمة مراكب الشمس في مصر القديمة ، كما تنتهي بمؤخرة تأخذ شكل نصف دائري يخرج منها خيط سنارة لينتهي بكورة مثبتة به في الفراغ لتعبر علي الحركة والانسيابية في العمل الفني ، ويعلوا الشكل قطعة مثلثة الشكل تأخذ شكل الشراع في المركب يتداخلها مجموعة من الخطوط اللينة تنتهي مع انتهاء الشراع لتعبر عن الحركة .

وهنا استخدم الباحث في تنفيذ العمل تقنية التركيب من خلال تجميع لخطوط اللينة وتداخليها في الشراع ، وهنا نلمح مدي تمكن الباحث من تناول إمكانات خامة الخشب التشكيلية يظهر ذلك في قدرته علي طواعية خامة الخشب اثناء التشكيل الفني .

نتائج البحث:

من خلال الدراسة لموضوع البحث وهو " نجارة السفن والمراكب بمصر كأحدي أهم الحرف الشعبية كمدخل لاستحداث مشغولات خشبية " يمكن استخلاص الآتي:

١- الاستلهام من الهيئات الشكلية للسفن والمراكب ما يؤدي الي إثراء القيم الجمالية في المشغولة الخشبية .

٢- التنوع في أشكال السفن والمراكب وذلك يفيد في توظيفها في العديد من التخيلات التي تصلح لتنفيذ مشغولات خشبية معاصرة.

٣- إن تعدد الحضارات التي مرت بها مصر له تأثير واضح علي عملية بناء السفن والمراكب.

توصيات البحث:

١- يوصي الباحث بالاهتمام بمجال نجارة السفن والمراكب بشكل عام لما تحتوية من انماط مختلفة تساعد الباحثين في استلهام اعمال فنية مبتكرة.

٢- يوصي الباحث بعمل دراسات فنية عن البيئة الساحلية لمحافظة الاسكندرية والورش التابعة لعملية بناء السفن والمراكب والاستفادة منها في إنتاج العديد من الاعمال الفنية .

مستخلص البحث :

يعد التراث الشعبي أحد أهم مصادر الإبداع الفني وذلك عن طريق استلهام الفنان من عناصر التراث وإعادة صياغته الي الجمهور بأسلوب فني جديد بما يواكب العصر الحديث فتكون مهمه الفنان هنا هو إعادة التذكير بعناصر التراث وكذلك الحفاظ عليها من الضياع وذلك لكون التراث الشعبي أحد أهم عناصر تشكيل الهوية وهو الذي يميز مجتمع عن غيره من المجتمعات الأخرى ، ومن ثم فإنه تتحدد المشكلة في السؤال

التالي كيف يمكن الاستفادة من نجارة السفن والمراكب بمصر كأهم الحرف الشعبية لاستحداث مشغولات خشبية في ضوء فنون ما بعد الحداثة ؟

ومن خلال البحث والدراسة الميدانية التي قام بها البحث استنتج ان تعدد الحضارات التي مرت علي مصر وعلي محافظة الاسكندرية خاصة نتج عنه تأثير واضح في نجارة السفن والمراكب وأن الاستلهام من الهيئات الشكلية التي خلفتها الحضارات السابقة يؤدي إلى إثراء القيم الجمالية فى المشغولة الخشبية، حيث أن لكل عصر خصائص تميزه عن غيره من العصور وذلك يفيد في توظيفها في العديد من التخيلات التصميمة التي تصلح لتنفيذ مشغولات خشبية.

Summary of the research :

The folklore is considered one of the most important sources of artistic creativity, through the artist's inspiration from the elements of the heritage and reformulating it to the audience in a new artistic style in keeping with the modern era, so the artist's task here is to recall the elements of the heritage as well as to preserve them from loss, because the folklore is one of the most important elements of identity formation It is what distinguishes a society from other societies, and then the problem is defined in the following question:-

How can we benefit from the carpentry of ships and boats in Egypt as the most important folk crafts to develop wooden artifacts in the light of postmodern arts?

Through the research and the field study carried out by the research, it was concluded that the multiplicity of civilizations that passed through Egypt and the Governorate of Alexandria in particular resulted in a clear impact on the carpentry of ships and boats, and that the inspiration from the formal bodies left by previous civilizations leads to enriching the aesthetic values in the

wooden artifacts, as each The era has characteristics that distinguish it from other eras, and that is useful in employing it in many design fantasies that are suitable for the implementation of wooden artifacts .

المراجع :-

أولا : الكتب العلمية

١- السيد حسين جلال:١٩٢٠م،السفينة وصناعة النقل البحري، دار المعارف، القاهرة ، ص٣.

٢- فوزي العتيل محمد :١٩٧٨م، بين الفلكلور والثقافة الشعبية، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ص ٣٨ .

ثانياً : الأبحاث والرسائل العلمية

٣- آلاء شريف شحاته عيسي:٢٠٢٠ م،" الترميز وإعادة قراءة الموروث الشعبي المصري في فنون ما بعد الحداثة"، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

٤- إيمان وجدي عزمي: ٢٠١٧م ،" صياغات تشكيلية مبتكرة بإستخدام اللدائن ومختارات من الخامات في ضوء ما بعد الحداثة لإثراء المشغولة الفنية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة أسيوط.

٥- محمد عبد الباسط محمد درويش :٢٠١٢ م ،" إستحداث تشكيلات خشبية مجسمة من خـلال صـياغة المفردات المعمارية الإسلامية بالإفادة من برمجيات الكمبيوتر" ، رسالة دكتوراه غير منشوره ، كلية التربية النوعية، جامعه عين شمس، ص ١٢.

٦- محمد حافظ الخولي: ٢٠١٥ م، " البناء التصميمي لمختارات من أعمال فناني ما بعد الحداثة لإستحداث مداخل تجريبية تفيد في التدريس لطلاب المرحلة الثانوية "، بحث منشور ، مجلة بحوث التربية النوعية ، جامعه حلوان " عدد ٣٧ ، ص ٥٨١

٧- محمد عبد الباسط محمد : ٢٠٠٦ م، " القيم الفنية والتشكيلية للحفر علي الخشب في العصر الفاطمي والإفادة منها في إستحداث مشغولات خشبية ""رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة أسيوط ، ص١١ .

٨- مصطفي عطا الله محمد خليفة :١٩٨٧م،" أسماء المراكب وإستخداماتها من خلال النصوص والمناظر المصرية القديمة حتي نهاية الدولة الحديثة ، رسالة ماجستير غير منشوره ، ، كلية الآثار ،جامعة القاهرة .

٩-مختار السويفي: ٢٠٠٠م، "من تاريخ البحرية وصناعة بناء السفن في مصر القديمة" ، بحث منشور ، جمعية إدارة الأعمال العربية ، مصر ، مجلد٨٩، ص ٦٠ .

١٠- مصطفي زين الدين محمود :١٩٨٢م،" الإفادة من نجارة المراكب في المناطق الساحلية بمصر في تدريس أشغال الخشب لتلاميذ مرحله التعليم الأساسي "، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ، ص,٢

١١- دعاء جابر حسين محمد :٢٠١٧ م ،" الهيئات الشكلية للنبات ونظامها البنائية في الفن المصري القديم كمنطلق لإستلهام حلي معدنية معاصرة" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة جنوب الوادي ، ص ٢١ .

١٢-هيثم عبد الرحيم عز العرب:٢٠٢٠م ، الفانوس الشعبي كمدخل لإستحداث مشغولات خشبية في ضوء فلسفة فنون ما بعد الحداثة ،رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة أسيوط ، ص ٥٨ .

١٣- هبة عاطف جلال: ٢٠١٣م ، مداخل تجريبية لتطبيق المينا علي المجسمات المعدنية في ضوء مفاهيم ما بعد الحداثة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية، ص ٢١.

١٤- هيثم عبد الرحيم عز العرب:٢٠١٤م، مختارات من فنون ما بعد الحداثة كمدخل لابتكار مشغولة خشبية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، ص٤٤ .

١٥- وليد رجائي عبد الحليم:٢٠٠٤م"القيم الفنية والرمزية بالفن البدائي كمدخل إثراء المشغولة الخشبية المعاصرة"، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان،صـ١٣.

١٦- وجدي رفعت فريد : ١٩٩٨ م "إستحداث أساليب جديدة لإثراء أشغال العظم والقرن "، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس ، ص ١٤ .

ثالثاً : المواقع الإلكترونية

(17) https://mana.net/archives/2613

(18) https://www.virtualgallery.com/berliner-liste/galerie_kerstan
https://www.alriyadh.com/603545)19(

دور الخامة في الحرف اليدوية التراثية والاستفادة منها في عمل تذكارات سياحية (أسيوط نموذجا)

***أ.د. / وجدي رفعت فريد**
****د/ حسام الدين مصطفي**
*****سحر علي عليش الديب**

مقدمة :

تعتبر الحرف اليدوية من الموروثات التي تميز كل دولة عن الأخرى والتي تسعى للحفاظ عليها من الاندثار في ظل المتغيرات التكنولوجية الحديثة بل والاستفادة من كل ما هو جديد في المجال الحرفي والتقني في ضوء المتغيرات العالمية والثقافية والتي أثرت على فكر المجتمع المعاصر.

حيث يعتمد الفن في حد ذاته علي عملية الابتكار التي يحاول فيها أن يكشف قيماً جديدة غير تلك التي الفناها في العصور السابقة كما أن هذه القيم متحررة الي حد كبير من الارتباط بالمقومات التي كانت تؤثر علي انتاج الفن في العصور السابقة وأهمها الارتباط بالعقائد الدينية" [1].

([1]) حسين علي الشريف(١٩٧٤): مذكرات في التذوق وتاريخ الفن لدور المعلمين والمعلمات، مطابع الهيئة العامة للكتاب، مصر، ص ٣٦.

*أ.د. / وجدي رفعت فريد استاذ الاشغال الفنيه والتراث الشعبي وعميد كليه التربيه النوعيه – جامعه اسيوط

**د/ حسام الدين مصطفي مدرس الاشغال الفنيه بقسم التربيه الفنيه – كليه التربيه النوعيه–جامعه اسيوط

***باحثه دكتوراة

فالحرف اليدوية التراثية هي كنوز التراث والتي ينبغي الحفاظ عليها من الاندثار كجزء من التاريخ والهوية والثقافة المصرية الممتدة لآلاف السنين، من خلال المحافظة عليها وتطويرها بما يتناسب مع متطلبات العصر الحديث، ومن اهم أساليب التسويق للمنتجات الحرفية تصنيعها علي هيئة تذكارات سياحية وتقديمها للسائحين سواء أجانب او من أبناء الدولة وتكون المنتجات علي هيئة هدايا صغيره الحجم تعبر عن حضارة المكان الذي قام السائح بزيارته مصنوعه بأيدي الحرفيين المهرة أبناء البلد في صورة تماثيل او كتابات فرعونية او خط عربي وغيرها من المنتجات اللانهائية التي تتناسب مع الذوق العام للمتلقي.

حيث تعد السياحة بأنماطها المختلفة من اهم مجالات التسويق التي يقوم عليها اغلب الحرف منها حرف تشكيل الخشب الطبيعي من خراطة الارابيسك التطعيم بالصدف والحفر الي جانب تشكيل النحاس وغيرها من الحرف اليدوية التراثية التي تعتمد في تشكيلها علي رموز التراث سواء كان رموز فرعونية او إسلامية او قبطية فهي تعبر عن عصر من العصور المتتالية علي مصر منذ القدم وحتي الان وتطويرها للتناسب مع الذوق الخاص بالمتلقي سواء كان مصري او اجنبي، وتكون المنتجات في صورة تذكارات سياحية علي هيئة مجسمات فنية بخامات مختلفة سواء كانت أزياء مثل الزي الفرعوني والسيناوي والنوبي وتطريز التلي او التحف بأشكالها وخاماتها المتنوعة وكذلك أساليب التشكل من النحت والحفر للتماثيل والتحف الفنية.

ثانياً مشكلة البحث:

من هذا المنطلق تتلخص مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

- ما إمكانية الاستفادة من الخامة في الحرف اليدوية التراثية في عمل تذكارات سياحية ؟

ثالثاً فرض البحث:

– يمكن الاستفادة من الخامة في الحرف اليدوية التراثية في عمل تذكارات سياحية.

رابعاً أهداف البحث:

- دور الحرف اليدوية التراثية في تنشيط السياحة.
- اثبات مرونة الحِرف التراثية واستجابتها لمتطلبات العصر الحديث.
- توظيف الإمكانات التشكيلية للحرف اليدوية التراثية في تنفيذ تذكارات سياحية مُبتكره.

خامساً أهمية البحث :–

١. اثبات قدرة الحرف اليدوية التراثية على الريادة والعطاء الفني.
٢. الحصول علي صياغات تشكيليه جديدة للتذكارات السياحية مستمدة من التراث المصري.

سادساً حدود البحث :

أقتصر البحث على دراسة بعض الحرف التراثية في صعيد مصر(حرف تشكيل الخشب الطبيعي وحرف التشكيل المعدني)

١– **حدود مكانية** : وسط الصعيد أسيوط نموذجا.

٢– **حدود زمانية** :العصر الحديث وحتي الان.

سابعاً منهج البحث :–

يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي والتحليلي والمنهج شبة التجريبي من خلال إطارين:

(أ)الإطار النظري: يعتمد منهج البحث علي المحاور التالية:

المبحث الأول: مختارات من الحرف اليدوية التراثية بأسيوط

المبحث الثاني: المشغولات الفنية والتذكارات السياحية.

المبحث الثالث: الخامة في المشغولة الفنية.

المبحث الرابع: نموذج لتجربة بحثية للباحثة.

ثامناً مصطلحات البحث:

- **الحرف اليدوية التراثية:**

"أنها الصناعة التي تستخدم المهارة اليدوية في إنتاج سلع حرفية ذات جودة عالية ولا تخضع لمقاييس مقننة او أسس مدروسة، وتتصف الحرف بالتناثر جغرافيا حيث تمارس أنشطتها المتنوعة في مختلف الأرجاء والأنحاء وإن ارتبطت بالحضر منذ نشانها، وتستخدم الحرف في عملية انتاج خامات أولية مثل الخشب والمعادن والطين الطفلي وغير ذلك من الخامات بمعني انها تتعامل بصورة مباشره مع البيئة المحلية في اغلب الأحيان" [١].

- **التذكارات السياحية:**

هي اعمال فنية يتم تنفيذها علي هيئة رموز تعبر عن تاريخ وحضارة البلدان، فكل حضارة لها تراثها الخاص بها والذي يعبر عنها ويميزها عن بقية الدول المحيطة بها تبعا للثقافة القائمة عليها الحياه في تلك الدول والتي يعبر عن روح المكان واصالته.

المبحث الأول: مختارات من الحِرف اليدوية التُراثية بأسيوط.

مع النمو الحرفي المطرد ظهرت بعض الصناعات الدقيقة في عهد الدولة الطينية مثل الأثاث والألواح المعدنية المرصعة بالعاج والمعادن، وهو ما كشف عنها في سقارة، بما ينم عن بداية ظهور المهارة ورقي الذوق، ويضاف إلي ذلك المجوهرات التي وجدت في قبر الملك (زر) علي درجة عالية من الرشاقة والدقة، وقد بدأ السمت الصناعي يتجلى في عصر الأسرات، وخاصة في عهد الأسرة الرابعة، حيث ازدهرت صناعه المعادن، وصناعة الأواني من الحجر والفخار، وصناعة الأخشاب... أما في الدولة الوسطي فقد برزت أيضا أعمال النسيج والنجارة " [٢].

([١])محمد أحمد غنيم (٢٠٠٩): الحِرف والصناعات الشعبية دراسة اثنوجرافية، مطابع عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، مصر، ص٣٠.

([٢])محمد كمال واخرون(٢٠٠٣): موسوعة الحرف التقليدية بمدينة القاهرة التاريخية الجزء الأول، مطابع جمعية

الأصالة لرعاية الفنون التراثية والمعاصرة، مصر، ص ١١.

"وقد اتخذت المهن في المرحلة العباسية والمملوكية والعثمانية، طابع التخصص والانتظام في طوائف حرفية، أو وحدات إنتاجية تضم المشتغلين في حرفة واحدة، وقد عرفت أشكالا متنوعة من الأعراف والتقاليد والعلاقات التنظيمية التراكيب الصارمة، ومن التركب البنيوي لأصنافها، والتوزيع الجغرافي لأسواقها، ومارس أصحابها طقوسا معينة للتدرج والترقي داخل الحرفة، فقد كان لكل حرفة شيخ من معلمي الطائفة الحرفية، ينتخب من أصحابها، ويقر باختياره وينصبه القاضي الشرعي في المدينة" [١].

وامتدت إبداعات الحرف التقليدية إلي كافة المجتمعات الريفية بين الوجهين البحري والقبلي وإلي أقاصي الصحراء والمجتمعات البدوية حتي سيوة غربا وسيناء شرقا ومطروح سمالا والنوبة جنوبا، وارتبطت هذه الإبداعات بحياة الشعب في تلك المناطق بعاداته ومعتقداته وإحساسه بالطبيعة، وجعلها أدوات جمالية في خدمة حياته العملية، فكانت هناك إبداعات من المشغولات الخشبية ومن سيقان النخل وسعفه وجريده وخوصه في أعمال الأثاث والسلال والأطباق، وكذا المشغولات الجلدية والنحاسية وأشغال الإبرة والمصاغ والحصير والفوانيس لشهر رمضان المبارك" [٢].

وقد تعددت الحرف اليدوية التراثية في مصر، وأصبحت تعبر عن الهوية المصرية والتي يمكن ان تكون رمز من الرموز المستخدمة في تنفيذ التذكارات السياحية المعبرة عن تاريخ وحضارة مصر العريقة التي تميزها عن غيرها من الدول المجاورة لها، ومن بين تلك الحرف حرفة تشكيل الخشب الطبيعي من خراطة الخشب وتطعيم الصدف الحفر كذلك حرفة تشكيل المعادن، والتي حاول الحرفيين من خلالها تقديم منتج فني علي درجه عالية من الكفاءة والاتقان في التشكيل الفني جمع بين الاصالة والابداع مع الحفاظ علي الهوية المصرية، وتعد أسيوط من اكثر المحافظات الثرية بالعديد من الحرف

([١]) زاهي ناضر(٢٠١٢): واقع الصناعات الحرفية الحاجات والتحديات، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص٢١.

([٢])عز الدين نجيب (٢٠٠٨): الانامل الذهبية ، مطابع نهضة مصر، القاهرة، ص ٣-٤.

اليدوية التراثية التي اعتمدت علي رموز الفن المصري كوحدات للتشكيل الفني منها تشكيل الخشب والمعادن الي جانب تطريز التلى ونسيج السجاد اليدوي الي جانب الكليم والتشكيل بالعظم والقرن.

اولاً: الحرف القائمة علي التشكيل بالأخشاب.

وقد كانت حرف الـتشكيل بالخشب في تقدم وازدهار دائم من خلال محاولة ارباب الحرف الحفاظ علي نظام العمل والتطور في منتجاتهم، حيث وصل الحرفيين الي درجة عالية من المهارة والاتقان، وانقسمت الي نوعين النحت والحفر علي الخشب والخرط العربي (الارابيسك)، ولكل منها أسلوب تشكيل خاص ومميز، الي جانب الـتطعيم بـالصدف من مكملات تشكيل الخشب، فأصبحت القطعة الفنية الواحدة متكاملة من جميع النواحي فنجد مشغولة فنية واحده تم تنفيذها بأسلوب خراطة الأرابيسك يلتف من حلولها قطع من الخشب المنحوت ومزدانة بقطع من الصدف والحليات المتكاملة معا، حيث تجتمع اكثر من حرفة لتكون لنا في النهاية مشغولة فنية غاية في الاتقان والجودة.

١- **النحت والحفر علي الخشب.** تعتبر الاخشاب من المواد الطبيعية الهامة في التشكيل الفني بسبب خواصها الفنية وسهولة تشكيلها،" وقد فطن الفنان الشعبي– قديما وحاضرا– الي خصائص خامات الخشب المختلفة، فتعددت أساليب تقنياتها التشكيلية، خاصة وان صناعة الاخشاب قد حظت بنصيب كبير في العناية في كل المجتمعات الإنسانية، فظهر أسلوب الحفر المائل، والحفر العميق، وأسلوب الحفر مع الفريغ، وأسلوب التجميع للحشوات المزخرفة بالحفر البارز في نظم جمالية، ومنها كما في شكل(١) أساليب متنوعه لتشكيل الخشب " [١].

([١]) ايمان بنت عبدالله (٢٠٠٥):" القيم الجمالية للتوليف في الفن التشكيلي كمصدر لإثراء التصميم في المشغولة

الخشبية"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعه ام القري، السعودية، ص٥٧.

حفر

نحت جداري

مجسم

شكل(١) نماذج النحت والحفر للخشب تصوير الباحثة" [١].

٢- فن تطعيم الخشب:

التطعيم: هو عملية تجميع وتثبيت قطع من الخشب او العاج او المعادن بأنواعها والاحجار الكريمة او الصدف علي سطح العمل الفني في مكان مسبق التحديد تم حفره علي هيئة مساحات هندسية، وتعد من الحرف التي تحتاج الي دقة عالية في التشكيل، من أهم المشغولات المُطعمة هي الصناديق و والبراويز الإسلامية وحامل المصحف وتزيين الأثاث.

ومنذ فجر تاريخ الوادي ذاعت شهرة مصر في صناعه خرط الاخشاب والتطعيم، وما وجد علي بعض التوابيت الخشبية لهو أبلغ دليل علي ذلك ولاسيما تلك الأحجار الكريمة والاصداف وسن الفيل والفضة التي كست الخشب، وقد عثر علي بعض الكراسي خاصة كراسي العرش مطعمة بعدة خامات من الصدف والعاج... وابرزها تابوت توت عنخ أمون، وقد كانت الإسكندرية في العصر البطلمي أحد الأسواق الرئيسية للعاج الافريقي الذي تحول بعد ذلك الي بلاد فارس في العصر الروماني، وقد ورث الفنانون المسلمون في مصر هذه الصناعة عن القبط، كما ورثوا غيرها من الحرف والفنون" [٢].

أساليب التطعيم بالصدف:

---

(١) لقاء الباحثة مع عاطف كامل صاحب ورشة خشب، قرية بني مر اسيوط .

(٢)محمد كمال واخرون (٢٠٠٣): مرجع سابق، ص ٥٩.

هناك طريقتان للتطعيم يتبعهما الحرفي في عملية تشكيل الصدف ويوضح شكل(٢) نماذج لأساليب تطعيم الصدف:" [١].

الطريقة الأولى: يطلق علي هذا الأسلوب اسم التطعيم المزيف يتم فيها لصق قطع الصدف او الخامة المراد التطعيم بها متجاورة وفقا للتصميم المراد تنفيذه يتم علي سطح الخشب، وبعد الانتهاء يتم مليء الفراغات بين القطع بمعجون ملون باللون المناسب للتشكيل، وهذا الأسلوب يشبه طريقة الفسيفساء ومنتشر بمصر كما في شكل(٢ أ، ب) .

الطريقة الثانية: يطلق علي هذا الأسلوب اسم التطعيم الحقيقي تتم عن طريق تحضير سطح المشغولة الفنية المراد تطعيمها من خلال الحفر والنحت والبرد، ثم تحديد المساحات التي سوف يتم فيها عملية تعشيق قطع الصدف بينها وتكون فيه خامات التعشق اعلي قيمة من السطح المضافة الية مثل العاج، المعادن والاحجار الكريمة تتم بأسلوب متناسب مع المساحة المحيطة للقطع الفنية، وهذا الأسلوب شديد الدقة منتشر بسوريا كما في شكل(٢ج، د).

(أ) شكمجية

(ب) برواز

(ج) اناء

(د) مسجد الرفاعي

شكل(٢) نماذج لأنواع التطعيم تصوير الباحثة.

٣- الخرط العربي الارابيسك.

هو فن قائم علي تحويل بقايا الاخشاب الي اعمال فنية نفعية عن طريق تشكيل القطع وفق مقاييس وحسابات دقيقة الي اشكال هندسية (كروي او بيضاوي او

---

(١) لقاء الباحثة مع عماد نوح صاحب ورشة تطعيم صدف ومعرض شارع خان الخليلي.

أسطواني سداسي)، عن طريق عملية الخرط سواء بمخرطة يدوية او كهربائية وتستخدم في عمل تكوينات هندسية عن طريق الجمع والتعشيق بين الأجزاء، ويتم بها تغطية واجهات مباني العمارة الإسلامية وتسمي المشربية او المشرفية.

وحرفة الخراطة العربي (الارابيسك) تتمركز صناعتها في القاهرة والتي قامت علي "تشكيل الاخشاب بخرطها يدويا الي قطع مختلفة الاحجام والاشكال منفصلة أو متصلة في عمود ويتم تجميع القطع بتعشيقها في بعضها البعض بدون مواد لاصقة حتي تصبح مساحات تصلح للتوظيف في أغراض مختلفة مثل عمل المشربيات والنوافذ والسواتر وقطع الأثاث الخلفيات الزخرفية " [١].

مراحل تشكيل الارابيسك: تتم علي ثلاث مراحل تستند كلا علي الأخرى:" [٢].

الاولي: يتم فيها تشكيل عامود الخرط الصغير الي الخرزات تبعا للنمط المراد تنفيذه ثم تشكيل الفراخ والعوابر علي المخرطة حسب المقاس المطلوب.

الثانية: الثقب تتم عملية الثقب للقطع المخروطة بعدد الأجزاء التي سوف يتم تعشيقها فيما بعد بحيث يكون الثقب مناسب لسمك اللسان الذي سوف يتم تجميع الوحدات المخروطة من خلاله.

الثالثة: التجميع وفيها تتم عملية التركيب بين القطع المخروطة من الخرز والفراخ والعابر عن طريق التعشيق بين القطه من خلال تركيب اللسان في الثقوب، لتكون الشكل المطلوب ويتم لفها بخيط ليساعد علي عملية شد القطع لحين تركيبها في الأثاث او المشربية.

أنواع خراطة المشربيات:

تنوعت اشكال خرط الارابيسك منذ القدم وحتي الان بين الميموني والكنائسي والصليب الفاضي والمليان وابتكر الحرفـيون أنواع خاصة بهم، وتختلف تبعا لشكل الخرزات سواء كانت دائري او مربعه، مسمطه او مفرغه او حفر عليها، وكذلك تبعا لعدد الفراخ والعوابر منها شكل(٣).

---

(١)محمد كمال وآخرون (٢٠٠٣): مرجع سابق، ص٣٤.

(٢) لـقاء الباحثة مع طلعت إبراهيم ارابيسك صاحب ورشة خراطة.

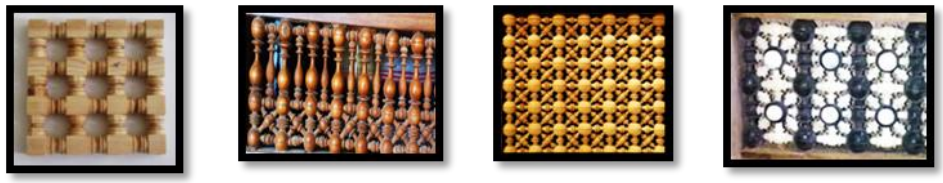

مثمن صليب كنائسي ميمون

شكل(٣) أنواع الخرط العربي تصوير الباحثة.

ثانياً: الحرف القائمة علي التشكيل المعدني.

يعود تاريخ تشكيل المعادن الي العصور الفرعونية وازدهر الإنتاج في بداية العصور الإسلامية اثناء حكم الامويين، حيث كانت وقتها من اهم المراكز في تشكيل النحاس والذي ما زال مستمر حتي الان في اسواق مصر التاريخية منها حي النحاسين وخان الخليلي في القاهرة بالتحديد في نهاية شارع لمعز لدين الله الفاطمي يرجع تاريخ هذا الشارع الي عام ٩٦٩م، يقوم فيه النحاسيين بتشكيل النحاس كلا بالطريقة التي يجيدها والتي تختلف من فنان الي اخر تبعا لأسلوب التشكيل الذي ورثة من اجداده او تعلمة علي يد احدي الحرفيون القدماء، تتم عملية تشكيل النحاس من خلال عده مراحل وهي الخراطة والسمكرة ثم اللحام فالتلميع والتشطيب ومن المشغولات الفنية التي ينتجها الأواني النحاسية والتحف." [١].

أساليب التشكيل والزخرفة في النحاس" [٢].

١- **التقبيب:** يتم في الاواني كبيرة الحجم وتكون اما مستديرة او اسطوانية الشكل منها المباخر والاواني النحاسية الفوانيس وتكون علي شكل قباب من النحاس.

([١])لقاء الباحثة مع جمال صاحب ورشة ومعرض بشارع النحاسين.

([٢])لقاء الباحثة مع جمال صاحب ورشة ومعرض بشارع النحاسين.

٢- **الطرق والضغط:** وهي عملية تشكيل يتم فيها الضغط علي سطح قطعه النحاس بواسطه أدوات التشكيل الخاص بها ويكون الضغط للمعدن خفيف السمك والطرق للمعادن الثقيلة بهدف تنفيذ أشكال مجسمة علي سطح العمل الفني.

٣- **التفريغ:** يتم عن طريق حذف جزء من قطعه النحاس بواسطه منشار يدوي او كهربائي وفقا للتصميم منها المصاغ الشعبي والتحف والمشكوات والفوانيس والمباخر والشمعدان.

٤- **التكفيت:** هو فن مبني علي تطعيم سطح النحاس بشرائح الفضة او الذهب واحيانا يتم النقش عليها لتصبح جزء من سطح المشغولة ويكون هناك تكامل بين اجزاء القطعة الفنية، حيث يعود ذلك الي مهاره الحرفي المبدع في حرفته.

٥- **الترصيع:** هو اضافه علي سطح النحاس لمعادن ثمينة منها العاج والذهب والفضة والأحجار الكريمة عن طريق التطعيم، الي جانب تلوين سطح النحاس بالمينا.

٦- **النقش:** هو حفر بعض الرسومات علي سطح المشغولة النحاسية وتكون في الصواني عن طريق استخدام أقلام معدنية ذات سنون دقيقة يتم تجهيزها بواسطه الحرفي او شراءها وذلك لعمل زخارف نباتية او هندسية او تجريد لأشكال حيوانية وإنسانية.

٧- **النحت:** يكون عن طريق النحت المباشر لقطعه النحاس بواسطه الأدوات الخاصة او بصهر النحاس حتي الذوبان وصبها في قوالب مسبقة التجهيز لعمل التحف المعدنية والتماثيل.

٨- **الربوسيه:** من الأساليب الحديثة في تشكيل المعادن تجمع بين فكر الطرق والضغط ولكن بصوره عكسية، وهي الطرق من خلف قطعه النحاس وذلك لإبراز بعض الأجزاء من التصميم الي اعلي فتبدوا مجسمة علي غرار النحت البارز والغائر تتم وفقا للتصميم وفكر الحرفي اثناء عملية التشكيل.

٩- **الشيفتشي:** يعتمد علي التشكيل بشرائح واسلاك النحاس والتي ينتج عن التشكيل بتلك الاسلاك بعض الفراغات والثقوب شديدة الدقة لعمل وحدات الإضاءة والانتيكات.

وكل تلك الأساليب قد يبدع بها حِرفي واحد او يتخصص في نوع واحد منهم ويبتكر به، وينتج عن ذلك الابداع مشغولات فنية تجمع بين اسلوبين او ثلاثة من أساليب تشكيل المعادن او قد تكتفي بأسلوب واحد فقط تبعا للفكرة والتصميم وخبره الحرفي القائم علي عملية التشكيل منها شكل(٤) يوضح نماذج لأساليب تشكيل المعادن.

نحت وتفريغ

تكفيت

تقبيب

تلوين بالمينا

شكل(٤) نماذج من أساليب تشكيل المعادن، تصوير الباحثة.

المبحث الثاني: المشغولات الفنية والتذكارات السياحية.

تعد التذكارات السياحية احدى وسائل الدعاية الناجحة للترويج السياحي للدول حيث تكون علي هيئة هدايا وتحف وتماثيل وملابس ومصنوعات يدوية واحيانا تكون الأطعمة احدي تلك الرموز المتمثلة في الأطعمة الشعبية الخاصة بكل مكان سبق وقد زاره السائح سواء كان سياحه خارجية او داخلية لذلك تهتم الدول بالحرف اليدوية القائم علي تنفيذ تلك التذكارات لتظهر بأفضل شكل علي اعلي جوده واتقان مع الابداع في التشكيل.

السمات التي يجب ان تتميز بها المشغولات الفنية السياحية

١- استخدام رموز مميزة للحضارة والتراث الذي يرمز الية.
٢- التصميم مبتكر ومميز ومتعدد الوظائف.
٣- ان يكون محلي الصنع تم تنفيذه بواسطه حرفيين مهره.
٤- الابتكار في أساليب التشكيل الفنية وتنوع الخامات بين التقليدية والمستحدثة.
٥- ان تـواكب المشغولات الفنية تكنولوجيا التشكيل الفني في العصر الحديث.
٦- جوده التنفيذ والتغليف وذات الوان جذابة وخفيف الوزن وبسعر مناسب.
٧- الحفاظ علي الهوية المصرية التراثية، وتعبر عن الهدف المرجو وهو تنشيط السياحة.

دور الرمز في تشكيل التذكارات السياحية:

يعتبر الرمز من اهم أسس بناء المشغولات الفنية الخاصة بالتذكارات السياحية، حيث يكون مستمد من حضارة البلاد التي تعبر عنها التذكارات السياحية، فرعوني او إسلامي

او منتجات من حرف تراثية يدوية وتكون علي هيئة تماثيل او ملابس او كتابات والتي تختلف من فنان الي اخر تبعا لمهارته وأسلوب التشكيل الذي يستند علية في تجهيز التذكارات السياحية.

كما ان استلهامنا للعناصر الفلكلورية أو استخدامها في أعمال مستحدثة يعطي للحديث أصالة وبعدا تاريخيا، ولكن يجب أن يكون هذا العمل الجديد بإمكاناته الحديثة ووسائله الفنية المتطورة مبرزا للخصائص القومية والإنسانية ومحافظا في الوقت نفسة علي أصالة الإبداع الفني الشعبي دون تشويه وأن يكون اقتباس الفنان المثقف للعناصر الشعبية اقتباسا فنيا يحفظ للأصل الشعبي روحه وطابعه الفني الخاص" [١].

- **الحرف التراثية ودورها في تنشيط السياحة:**

يعد الموروث الشعبي جزءا مهما من الثقافة، فهو يوفر أرضية خصبة للعمل الفني بما يحويه من معتقدات وعلوم ومعارف قابلة لاستلهامها في بناء وتأسيس الأعمال الفنية، إن مفهوم التوظيف للموروث الشعبي في الأعمال الفنية يتطلب أولا تحديد الهوية التعبيرية الخاصة بالعمل، ومظاهرها الاتصالية مع المتلقي، وعندما يرتبط مفهوم التوظيف بأطر الموروث الشعبي بصفته عنصراً فإنه يمنح الموروث عمقا دلاليا وفكريا وجماليا عبر الكشف عن عناصره وأشكاله وقيم التشكيل فيه، من حيث توظيف العناصر التشكيلية، كخامة اللون، والكتلة، والملموس، وبنية الشكل " [٢].

---

(١)دعاء المراغي(٢٠٠٦):"دراسة للوحدات الزخرفية في التلى والكليم الأسيوطي وتطويعها لتلائم طرق طباعة
المنسوجات"، رسالة دكتوراه، غير منشوره، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ص ٥١.

(٢)مسعودة عالم قربان (٢٠٢٠): "الصياغات المعاصرة لوحدات فن القط العسيري"، مجلة الآداب والعلوم
الاجتماعية، المجلد ١١ (العدد ١) إبريل، جامعه السلطان قابوس، ص٣١.

يسعي الحرفيين الي الحفاظ علي حرفتهم من الاندثار من خلال تطويرها لتناسب الذوق العام للمتلقي والذي تغير بفعل تكنولوجيا الخامات وأساليب التشكيل مع المنافسة القوية للمنتج الحرفي من قبل المنتج الصيني من ناحية ومن منتجات المصانع وتكنولوجيا التشكيل بالليزر عالية الدقة من ناحية اخري، ومن هنا سعي الحرفي للتطوير في التصميمات والابتكار في التنفيذ مع الحفاظ علي الهوية المصرية واصاله الحرفة الترويح المناسب لها ومن اهم مصارف البيع للمنتجات هي الأماكن السياحية.

أنواع التذكارات السياحية المعتمدة علي حرف يدوية تراثية:

تنوعت التذكارات السياحية بتنوع الحرف اليدوية القائمة علي تجهيزها من خلال تنوع الخامات والأدوات وطريقة التشكيل الخاصة بكل حرفة علي حدي الي جانب التنوع الفني والفكري في اطار ارباب الحرفة الواحدة، فنتج عنها بداعات لا قِبل لها من التذكارات وكلما كان الفنان محب لحِرفته كلما طور بها وأعاد توظيف منتجاته بما يتناسب مع احتياجات سوق العمل، بإنتاج اعمال من حرفته ترمز الي عبق التاريخ ومتماشية مع الذوق العام للمتلقي سواء كان من أبناء البلد او سائح، وتعد منتجات النحاس وتشكيل الخشب ومنتجات الجلد الطبيعي والكتابة علي ورق البردي الفرعوني، والملابس النوبية وتطريز سيناء والتلى من اكثر المنتجات الحرفية التي لاقت رواجا واقبالاً من قِبل السائحين، ويعتبر خان الخليلي من اشهر الأماكن في مصر لبيع المنتجات الحرفية والتي يقبل عليها السائح لشراء الهدايا ويليه البازارات المنتشرة في ربوع الدولة بالقرب من الأماكن السياحية.

١- التذكارات القائمة علي حرف تشكيل الخشب الطبيعي.

تعتمد علي الخشب الطبيعي بأنواعه المختلفة محلي او مستورد مثل زان جوز هوجن الابانوس وخشب أشجار الفاكهة، وتعتمد في التشكيل علي الخراطة والتقطيع والنحت والتطعيم، اما الرموز المستخدمة فهي رموز فرعونية، وقبطية وإسلامية، وتكون التذكارات علي هيئة مسلات ونماذج مصغره للمعابد وتماثيل وكتابات فرعونية، الي جانب الصناديق وحامل المصحف المطعم بالصدف والمتنوع في التشكيل بين التقطيع والتعشيق والتطعيم كما في شكل(٦).

مشربيات

شكمجية

تمثال فرعوني

طرابيزة

شكل(٦) نماذج لتذكارات سياحية من الخشب الطبيعي تصوير الباحثة.

٢- التذكارات السياحية القائمة علي حرف التشكيل المعدني :

تعتمد تلك الحرف علي المعادن بأنواعها في تشكيل التذكارات السياحية من ذهب وفضة ونحاس وصاج، وتتنوع رموز التشكيل بين الفرعوني والزخارف القبطية والإسلامية، وتكون التذكارات علي هيئة هدايا وتحف معدنية خفيفة الوزن، منها ادوت الزينة والصواني النحاسية المتنوعة في التشكيل والشمعدان والاباريق، وغيرها من المشغولات المتنوعة كما في شكل(٥).

أبريق

شمعدان

مفتاح الحياه

برواز نحاس

شكل(٥) نماذج لتذكارات سياحية من المعادن تصوير الباحثة.

المبحث الثالث: الخامة في المشغولة الفنية ودورها في التذكارات السياحية.

الخامة: هي الوسيط التشكيلي الذي يربط بين فكره الفنان والواقع الحسي، فمن خلالها تتحول فكرة الفنان الي واقع مرئي وملموس، وتتنوع الوسائط التشكيلية تبعا للفكرة المراد تنفيذها علي ارض الواقع وتكون بين خامات طبيعية الحجر الخشب والجلود الطبيعية او صناعية مثل اللدائن والبلاستيك والاخشاب والجلود المصنعة او خامات

غير ملموسة مثل الصوت الضوء والحركة والتي تحمل قيما تعبيرية وجمالية تثري مجال الاشغال الفنية.

أن الوسائط المادية تعد مثل عناصر وأسس التصميم في أهميتها حيث أن تنوع الخامات واختلاف مظاهرها السطحية تتيح التنوع للفنان التعبير عن فعندئذ تكون الخامة قد أوحت للفنان بأسرارها وتكون بحق مثير إبداعي له، إلا أن ذلك يتطلب من الفنان التعايش، واحتواء الخامة وعدم الوقوع تحت سيطرتها وقيودها والتجريب والابتكار فيها هو الهدف الحقيقي له بناء المشغولة الفنية " [1].

والقيمة الفنية والجمالية في التذكارات السياحية تكمن في هويتها المصرية واصالتها واعتمادها علي التراث في الابداع الفني والبحث عن صفات جديده للرموز والخامات المستخدمة سواء كانت الخامات المستخدمة في التشكيل تقليدية او مستحدثة وكلما كانت المشغولة الفنية– التذكار السياحي – مستوحاه من تراث الدولة التي تنتمي اليها كلما اقبل السائح علي اقتناءها.

- **علاقة الفنان بالخامة:**

ان الفنان عندما يهم بأبداع عمله الفني التشكيلي– سواء كان عملا جماليا بحتا ام عملا وظيفيا استخدامي– فانه يكون بصدد التعامل مع تلك الخامات والمواد التي سيصاغ بها العمل، بما تحمله هذه الخامات من خصائص تتعلق بصفاتها الطبيعية وتركيبها، ومواصفاتها، وطبيعتها، وخصائصها المظهرية والسطحية، وعلي الفنان ان يكون واعيا بشكل كامل بتلك الخصائص مستوعبا ابعادها ومتفهما لمداها، وان يضع في

([1])ولاء طلعت مصطفي (٢٠١٦): "الخامة والتصميم في الفن التجميعي كمدخل تجريبي لإثراء المشغولة الفنية دراسة تحليلية"، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد السادس ابريل، جزء اول، ص٣٨٠.

اعتباره دائما اثناء تنفيذ تلك الخصائص مدي تمكنه منها والسيطرة عليها واستغلال إمكاناتها تشكيليا وجماليا احسن استغلال " [١].

فكل خامة لها خصائصها البنائية التي تميزها عن غيرها من الخامات الأخرى ، ولها ادواتها الخاصة والتي يتم تشكيلها من خلال تلك الأدوات لتتلاءم مع الفكرة التي يقدمها الفنان، ولكل فنان له تقنياته وأسلوبه الفني الخاص به في تناول تلك الخامات والتي تميزه عن غيره من الفنانين، وكلما زادت مهارة الفنان وقدرته علي الابداع كلما ابتكر مشغولات فنية مبتكره دون ان يغفل عن محدثات العصر من اساليب تشكيل فنية مستحدثة او نظريات علمية وفلسفية طرأت علي الساحة الفنية، يتوفق ذلك علي مدي فهم الفنان لطبيعة الخامة التي يتناولها في عملية التشكيل الفني فكلما كان الفنان علي دراية بإمكانيات تلك الخامة كلما انتج مشغولات لا حصر لها، في محاولات منه لتجريب الخامة بأكثر من أسلوب وطريقة تشكيل تتناسب مع طبيعة الخامة سواء كانت خامة صلبة كالحجر والخشب او سائلة مثل اللدائن او خامة حسية غير ملموسة مثل الصوت والضوء.

كما ان محافظة اسيوط ثرية بالحرف اليدوية التراثية المتنوعة في التشكيل والخامات ومنها الحرف التي تقوم علي الخامات المحلية من الخشب والمنتجات النحاسية الي جانب مهاره نحت وتقطيع خامة العظم والقرن ونسيج الحرير الطبيعي والكليم المستمد من اصواف الأغنام ومنها هنا تقوم الباحثة بدراسة ميدانية للتعرف علي دور الخامة في الحرف اليدوية التراثية في انتاج تذكارات سياحية تحمل سمات التراث الفني في الحرف اليدوية التراثية في مصر.

المبحث الرابع: نموذج لتجربة بحثية للباحثة.

الأبعاد : دائرة قطر ٥٠سم

([١])وجدي رفعت فريد(٢٠٠٣):"استحداث معالجات لونية لخامات العظم والقرن والخشب وتوظيفها جمالياً في تشكيل مكملات للزينة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية ،جامعة عين شمس، ص١٩٩.

الخامات المستخدمة: جلد طبيعي، خشب صناعيmdf، مواسير نحاس، صوف زجاجي، ضوء ليد. موتور كهربائي.

الاساليب الأدائية: اركت، النحت ، تطعيم، تعشيق، البرد والتشطيب.

التحليل الجمالي للمشغولة الفنية:

يظهر شكل(٧)، عمل فني مستوحى من أساليب التشكيل الفنية في الحرف اليدوية التراثية القائمة في محافظة اسيوط، فاعتمد علي الشكل الهندسي، وهو أحدي رموز التشكيل الفني في اغلب الحرف التُراثية المعتمدة علي التجريد الهندسي في عملية البناء منها(الكليم العدوي والارابيسك، التلى الاسيوطي وتشكيل المعادن، وغيرها)، حيث قامت بتقسيم الدائرة مركز العمل الي نصفين متساويين في المساحة يربطهما مواسير نحاس، تمت بها عملية النحت والتشطيب للإطار الخارجي لها مع التعشيق بوحدات الخرز في احدي الجهات، وتغطية السطح بوحدات من الورد مختلفة الحجم المنفذ بخامة الجلد الطبيعي، كما نجد دائرة متوسطة الحجم في منتصف العمل منفذه من الصوف الزجاجي، تمت فيها عملية التعشيق بمواسير النحاس مختلفة في القطر، واعواد الخشب الطبيعي، كما استفادت الباحثة من تكنولوجيا الضوء والفن الحركي في مرحلة ما بعد الحداثة والذي ظهر في الدائرة حيث تتحرك علي موتور كهربائي، الي جانب ضوء الليد المثبت في داخلها والذي يلقي بظلاله علي الاطار الداخلي للدائرة الرئيسية مما يمنح العمل قدرا من الاتزان والتنوع.

التجربة الذاتية للباحثة شكل(٧)

نماذج للتذكارات السياحية المتنوعة:

والشكل(٨) التالي يوضح نماذج من التذكارات السياحية المتنوعة التي يتم انتاجها بواسطه حرفيين مهرة.

(أ)

(ب)

(ج)

(د)

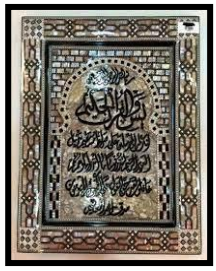

(هـ)

(و)

(ز)

(ح)

(ط)

(ل)

(ك)

(ي)

شكل(٨) نماذج للتذكارات السياحية تصوير الباحثة.

تاسعا: النتائج.

١- الحرف اليدوية التراثية قابلة للتجديد ومواكبة متطلبات العصر الحديث لتناسب سوق العمل ويمكن الاستفادة منها في التنشيط السياحي.

٢- التذكارات السياحية اليدوية المبنية علي الحرف اليدوية التراثية تساعد علي تنمية الاقتصاد المصري.

٣- ان الحفاظ علي الحرف اليدوية التراثية يساعد علي حفظ التراث من الاندثار.

عاشرا: التوصيات.

١- ضرورة تـنفيذ تذكارات ذات جوده عالية لفتح أفاق ورؤي تجريبية جديدة تتبني حرية الفنان في التجريب، والتي من خلالها يتم الحفاظ علي الهوية المصرية من الاندثار.

٢- أن الحرف اليدوية التُراثية فنون زاخرة بالإمكانات التشكيلية من خلال التقنيات والأسس التشكيلية التي قامت عليها، وبذلك يمكن الاستفادة منه في التشيط السياحي.

٣- ضرورة دعم وتشجيع الفنانين المهتمين بالتراث لتصميم تذكارات تمثل الحضارة المصرية العريقة لتساعد علي نقل رموز التراث المصري للعالم.

مصادر البحث:

اولا كتب عربية :

١- حسين علي الشريف(١٩٧٤): مذكرات في التذوق وتاريخ الفن لدور المعلمين والمعلمات، مطابع الهيئة العامة للكتاب، مصر.

٢- زاهي ناضر(٢٠١٢):واقع الصناعات الحرفية الحاجات والتحديات، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٣- عز الدين نجيب (٢٠٠٨): "الانامل الذهبية "، مطابع نهضة مصر، القاهرة.

٤- محمد أحمد غنيم (٢٠٠٩):" الحرف والصناعات الشعبية دراسة اثنوجرافية"، مطابع عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، مصر. .

٥- محمد كمال واخرون (٢٠٠٣) "موسوعة الحِرف التقليدية بمدينة القاهرة التاريخية الجزء الأول"، مطابع جمعية الأصالة لرعاية الفنون التراثية والمعاصرة، مصر.

ثانيا الرسائل العلمية:

٦- ايمان بنت عبدالله (٢٠٠٥):" القيم الجمالية للتوليف في الفن التشكيلي كمصدر لإثراء التصميم في المشغولة الخشبية"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعه ام القري.

٧- دعاء محمد المراغي(٢٠٠٦):دراسة للوحدات الزخرفية في التلى والكليم الأسيوطي وتطويعها لتلائم طرق طباعة المنسوجات"، رسالة دكتوراه ،غير منشوره ،كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس.

٨- وجدي رفعت فريد(٢٠٠٣):"استحداث معالجات لونية لخامات العظم والقرن والخشب وتوظيفها جمالياً في تشكيل مكملات للزينة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس.

ثالثا الأبحاث العلمية المنشورة:

٩- مسعودة عالم قربان (٢٠٢٠): "الصياغات المعاصرة لوحدات فن القط العسيري" ، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد ١١ (العدد ١) إبريل، جامعه السلطان قابوس، ص٣١.

١٠- ولاء طلعت مصطفي (٢٠١٦): "الخامة والتصميم في الفن التجميعي كمدخل تجريبي لإثراء المشغولة الفنية دراسة تحليلية"، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد السادس ابريل، جزء اول.

ملخص البحث باللغة العربية

أهداف البحث:

- دور الحرف اليدوية التراثية في تنشيط السياحة.
- اثبات مرونة الحِرف التُراثية واستجابتها لمتطلبات العصر الحديث.

تمثل منتجات الحرف اليدوية التراثية جزء فعال وقوي في الترويج السياحي، حيث تعد المشغولات الحرفية بالرغم من بساطتها، الا انها من اهم وسائل الترويج السياحي، حيث تعد تلك الرموز التذكارية خير سفير يعبر عن حضارة

الـدول وثقافتهـا، ولكـن اذا تـم تنفيـذها علـي درجـه عاليـة مـن الاتقـان والجـودة وانتقـاء الرمـوز المناسـبة فليسـت كـل الرمـوز فـي التـراث يمكـن ان تكـون عنـوان لحضـارة، لأنهـا ربمـا ان تكـون مشـتركه مـع رمـوز حضـارات اخـري او ضـعيفة ولـن توضـح الهـدف القائمـة مـن آجلـة وهـو تنشـيط السـياحة، كمـا ينبغـي علـي الفنـان الحرفـي ان يكـون علـي درايـة بالـذوق العـام للمتلقـي وان يواكـب منتجاتـه تكنولوجيـا التشـكيل الفنـي فـي العصـر لمواكبـة التقـدم مـع الحفـاظ علـي حرفتـه مـن الانـدثار ومـن ناحيـة اخـري يحـافظ هلـي الهويـة الفنيـة التراثيـة، فكلمـا تمتـع التـذكار السـياحي بالأصـالة والابتكـار، كلمـا زاد الاقبـال عليـة مـن جانـب السـائحين والحـرص علـي اقتناءها.

Summary in English

Research aim to:

- The role of Heritage handicrafts in stimulating tourism.
- Proving the flexibility of Heritage crafts and their response to the requirements of the modern era.

Heritage handicraft products represent an effective and strong part in tourism promotion, as handicrafts, despite their simplicity, are one of the most important means of tourism promotion, as these commemorative symbols are the best ambassador that expresses the civilization and culture of countries, but if they are implemented with a high degree of perfection and quality and the selection of appropriate symbols, not all symbols in the heritage can be the title of a civilization, because they may be common with the symbols of

other civilizations or weak and will not clarify the existing goal In order to stimulate tourism, the artisanal artist should be aware of the general taste of the recipient and keep pace with his products with the technology of artistic formation in the era to keep pace with progress while preserving his craft from extinction and on the other hand maintains the heritage artistic identity, the more the tourist souvenir enjoys originality and innovation, the greater the demand for it by tourists and keenness to acquire it.